Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ماذا تفعلين يا بنتي ؟

رفعت رأسها ، نظرت اليه وقد لمعت عيناها .

— لا حول ولا قوة إلا لله .. أين والدك يا شاطرة ؟

ابتسمت . كشفت ابتسامتها عن أسنان بيضاء لامعة . زاد بريق عينيها .

— مسكينة .. ربما تكون يتيمة ليس لها أهل !

جذبه شاب صغيرمن ذراعه : تعال يا بابا.. اتركها، المدينة مليئة بأمثالها.

— لم لا نأخذها معنا يا ابني ؟ حتى الصباح على الأقل ؟

— يا بابا نحن مشغولون الآن بما هو أهم ؟!

— أتعرف يا ابني أن الجو يصبح بارداً رطباً حين يطلع الفجر ؟ كيف تتحمله طفلة صغيرة مثلها ؟

— أرجوك يا بابا .. انتظر .. يبدو أن الاتوبيس قد أقبل .

ومن جديد انطوت العيون على نظراتها . ارتدت مطعونة الأمل. فقد تحول النور الذي ظهر إلى ناحية أخرى . ولم يظهر الاتوبيس .

عادوا يسألون العامل الذي وضح القلق في تصرفاته . لم يرد على أحد . أخذ يتمتم هامساً :

هل اختلقت الاعذار حتى لا أحضر الاجتماع ... لكي تضيع الليلة . . ولا أرى شيئاً ؟

قطع الصمت صوت الرجل ذي الجلباب الصوفي والطاقية البيضاء :

اسمع يا شاويش .. أليس من واجبك أن تأخذ هذه الفتاة إلى أي مكان . حتى الصباح على الأقل ؟

قال صوت متثائب : يأخذها إلى مركز الأحداث .

قال صوت متوتر : يأخذها إلى القسم .

قال صوت ضجر : يأخذها إلى جهنم ؟

في رفض واصرار هزت رأسها . ولم تختف ابتسامتها الناصعة .